نيودلهي تطلق خطة طوارئ لإنقاذ عمالها في السعودية

نبأ – في تحرك رسمي أطلقت نيودلهي خطة تدخل طارئة لحماية مئات الآلاف من العمال الهنود، بعد تزايد الانتهاكات ضدهم، والتي شملت تأخير الأجور، واحتجازًا تعسفيًا، وطردًا مفاجئًا من السكن دون إعلام مسبق. وفق بيان لسفارة الهند في السعودية. تأتي هذه الخطوة نتيجة أزمة إنسانية واضحة، أدّت إلى ترك العمال بلا مأوى أو حماية قانونية، في وضع يرقى إلى الحرمان من أبسط حقوقهم الإنسانية.

وبينما شرعت الحكومة الهندية في نشر مراكز مساعدة داخل المملكة وتفعيل تطبيقات استغاثة هاتفية، يظل النظام السعودي الرسمي غائبًا عن معالجة الانتهاكات أو محاسبة الكفلاء المتسببين، مما يعكس قصورًا مؤسساتيًا متجذرًا.

مراقبون حقوقيون وصفوا الوضع بأنه انعكاس لفشل الرياض في تعديل أو تطبيق أنظمة عمل تضمن الحد الأدنى من الحماية للعمال الوافدين. فهم اليوم ضحايا في نظام كفالة لا يقدم حماية، بل يسهل الاستغلال والتعامل معهم كسلع قابلة للإهمال.

ورغم هذا، لم تُظهر الرياض أي التزام حقيقي بإصلاحات أو مساءلة، مما يفتح الباب على تساؤلات جادة حول مسؤولية النظام السعودي في هذه الكارثة الإنسانية.